

ممارسة أنشطة الإعلام المدرسي والتمرد النفسي لدى المراهقين

د. عبدالمحسن حامد أحمد عقيله

مدرس الاذاعة والتلفزيون بقسم الإعلام التربوي
كلية التربية النوعية - جامعة المنيا

مقدمة:

وفقاً للتعداد السكاني لعام ٢٠١٩ فإن ما يزيد على خمس سكان مصر من المراهقين، وما يزيد على ٤٠٪ من سكان مصر من هم دون السادسة عشرة^(١)، وهذا يدل على أهمية هذه الشريحة العمرية ودراسة ما تواجهه من عقبات ومشكلات نفسية.

ويعد السلوك التمردى إحدى المشكلات الأكثر شيوعاً وتعقيداً لدى المراهقين، لأنه يتصف بشمولية التأثير على كل من المراهق، والأسرة، والمدرسة، والمجتمع. لذا يجب على القائمين على العملية التعليمية بذل جهودهم لمعالجة مثل هذه المشكلات للوصول إلى النمو السليم في النواحي الجسمانية والعقلية والانفعالية والاجتماعية للمراهقين وذلك باستخدام الوسائل التربوية المناسبة^(٢)، وعلى مستوى الفرد فإن التمرد النفسي يسبب التدهور في الحالة الانفعالية والكآبة والاضطرابات النفسية والعقلية، ويجعل الطالب أكثر تعاسة وتشاؤماً، ويؤدي إلى الانطواء وفقدان الثقة بالنفس^(٣).

ووفقاً لنظرية التمرد النفسي، فإن الفرد إذا ما شعر أن أياً من سلوكياته أو تصرفاته الحرة Free behaviors التي يستطيع التعبير عنها في اي لحظة أو في المستقبل مهدد فإن الحالة الدفاعية The motivational state للتمرد النفسي تنطلق لاستعادة هذا السلوك المهدد^(٤).

وتعد مرحلة المراهقة Adolescence من المراحل المهمة التي تتفرد عن بقية المراحل النمائية بمجموعة خصائص، وأهم ما يميزها نزعة المراهق إلى الاستقلال الذاتي، والتوفيق بين حاجاته وما يسود داخل أسرته ومدرسته ومجتمعه من عادات وتقاليد، وقد تترجم هذه النزعة إلى شكل التمرد السليبي على الأسرة والمدرسة والمجتمع بما يشكل عائقاً أمام توافق المراهق الاجتماعي وتكيفه^(٥).

وتعد ظاهرة التمرد التي تنشأ بين التلاميذ مشكلة تؤرق الأسرة والمجتمع، حيث تبدأ مظاهرها في الأسرة برفض الطفل أمر والديه بتحدد وإصرار، ثم ينتقل للمدرسة حاملاً معه بذور التمرد، بعدم التزامه بقوانين الحضور وإعداد الواجبات والمهام المدرسية^(٦)، ويعد ذلك معوقاً لمهام المدرسة ورسالتها في إعداد جيل ملتزم بأعراف المجتمع وتقاليده وقوانينه حتى يصير مواطناً صالحاً نافعاً لنفسه ولأسرته ولمجتمعه.

ويعد التركيز على النواحي الدراسية وإهمال الأنشطة الترفيهية وممارسة الرياضة وعدم اشباع حاجات وميول المراهق أبرز أسباب ظهور المشكلات النفسية لدى المراهقين^(٧). ومع تنوع فنون الإعلام المدرسي التي يمارسها تلاميذنا، ما بين الإذاعة والصحافة والبرلمان المدرسي والمناظرات، فقد ساعد هذا التنوع على أن يجد كل تلميذ ضالته، ويمارس النشاط الذي يلبي حاجاته ويتناسب وقدراته. فمشاركة الطلاب في أنشطة الإعلام المدرسي تنمي لديهم عدداً من المهارات، وبخاصة تلك التي تعد أساسيات للتعلم كالقراءة والكتابة ومهارات الإلقاء وفنون التحرير الصحفي كالكاريكاتور والمقال والتحقيق والحديث الصحفي.

ويؤكد الكتاب الدوري رقم (٥٣) الصادر في ٢٩/١٠/٢٠١٦ لوزارة التربية والتعليم المصرية على أهمية أنشطة الإعلام المدرسي في رفع مستوى الوعي لدى الطلاب، حيث أكد على ضرورة تضمين الإذاعة المدرسية فقرة يومية عن أحد المشروعات القومية وأهميتها وما تعود به على الوطن والمواطن من فوائد، وأن تتناول أيضاً الصحافة المدرسية والمناظرات، وأن تقام لها مسابقات كتابة المقال الصحفي وغيرها.

ومن هذا المنطلق، تحاول الدراسة الحالية التعرف على أهمية ممارسة الطالب لأنشطة الإعلام المدرسي، التي تنمي لديهم حرية التعبير عما بداخله، وتروح عن نفسه وتلقى عن كاهله أعباء الدراسة، وتغرس لديه قيم احترام الرأي الآخر، وتحمل المسؤولية، إلى جانب أنها تقلل من حجم تعرضه للعنف المدرسي^(٨).

مشكلة الدراسة:

تعد مظاهر التمرد بين المراهقين إحدى المشكلات التي تؤرق الأسرة والمجتمع، والتي تبدأ برفض أوامر أحد الوالدين أو كليهما أو عدم التقيد بتقاليد الأسرة، ثم التمرد على الحياة المدرسية ونظامها، وتمثل هذه الظواهر والمشكلات التي تظهر لدى بعض الطلاب انحرافاً عن أهداف السياسة التعليمية، لذا يجب على القائمين على التربية والتعليم أن يتنبهوا لمثل هذه المشكلات وأسبابها وطرق علاجها حتى لا تعيق سير العملية التعليمية.

حيث تشير معظم الدراسات التي اهتمت بالمراهقين إلى أنهم يتصفون بالانفعال وسرعة الغضب والتمرد، ومن مظاهر التمرد النفسي والتي لها أثر سلبي على العملية التعليمية، التأخر عن موعد الطابور المدرسي، والهروب من بعض الحصص، وعدم طاعة المدرسين^(٩). لذا تتلخص مشكلة الدراسة في التعرف على طبيعة العلاقة بين ممارسة المراهقين (طلاب المرحلة الإعدادية والتي تمثل المراهقة المبكرة، وطلاب المرحلة الثانوية والتي تمثل المراهقة الوسطى) لأنشطة الإعلام المدرسي (إذاعة مدرسية، وصحافة مدرسية، مناظرات، برلمان) والتمرد النفسي لدي هؤلاء المراهقين.

أهمية الدراسة:

تنوع أنشطة الإعلام المدرسي والتي باتت تلبي احتياجات الطلاب المختلفة (من إذاعة مدرسية، وصحافة ومناظرات وبرلمان مدرسي، ومؤخراً مهرجانات الأفلام التربوية) وتنمي لديهم حرية التعبير عن الرأي وممارسة الديمقراطية داخل أسوار المدرسة وتشعرهم بمسئوليتهم تجاه مجتمعهم، لذا تكمن أهمية الدراسة الحالية في التعرف على دور ممارسة الطلاب لهذه الأنشطة وعلاقتها بالتمرد النفسي لديهم، هذه العلاقة التي قد تمثل مؤشراً مهماً يسترشد به خبراء التربية والتعليم في تطوير استراتيجيات وطرق تدريس وأنشطة تنمي لديهم حس المسؤولية تجاه مجتمعهم.

أهداف الدراسة:

تستهدف الدراسة الحالية التعرف إلى:

- (١) أنشطة الإعلام المدرسي التي يمارسها الطلاب.
- (٢) درجة التمرد النفسي لدى الطلاب.
- (٣) العلاقة بين ممارسة الطلاب لأنشطة الإعلام المدرسي والتمرد النفسي لديهم.

مصطلحات الدراسة:

- **أنشطة الإعلام المدرسي:** يعرفها الباحث بأنها أنشطة إعلامية تمارس من قبل الطالب، وتحت إشراف متخصصين في الإعلام المدرسي داخل المدرسة أو خارجها في إطار المسابقات التي تقيمها الإدارات التعليمية أو على نطاق أكبر يمارس الطالب من خلالها فنون ومهارات الإعلام من إلقاء وكتابة وإدارة حوار وغيرها، وهذه الأنشطة هي: (الإذاعة المدرسية، والصحافة المدرسية، والمناظرات، والبرلمان).
- **التمرد النفسي:** يعرفه الباحث إجرائياً بأنه مظهر من مظاهر العدوانية والاحتجاج، يمارسه الفرد ضد أي سلطة، رفض وصاية هذه السلطة التي قد تتمثل في الوالدين أو المدرسة أو المجتمع ورفض أفكارها.

الإطار المعرفي للدراسة:

(أ) الإعلام التربوي

- مفهوم الإعلام التربوي

يعرف الإعلام التربوي بأنه مجموعة من المهارات والخبرات التي يقوم بها الطلاب داخل المؤسسة التعليمية تحت إشراف أخصائي الإعلام التربوي، من أجل إعداد جيل قادر على بناء وصياغة وفهم رسالة إعلامية واضحة مبنية على أسس إعلامية وتربوية سليمة تسهم في بناء شخصية الطالب^(١٠). فالإعلام التربوي علم وفن لتوظيف الوسائط التربوية والوسائل الإعلامية واستغلالها بفاعلية، العام والمتخصص منها من خلال إنشاء تواصل إيجابي مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية (مثل: المدرسة، والأسرة، ودور العبادة، والأندية) لكي تتكامل المنظومة التربوية وتحقق أهداف التربية وغاياتها^(١١)، وهناك من يعرف الإعلام التربوي بأنه عملية نقل المعلومات والمشاهد النقية لتحقيق الأهداف التربوية من خلال الكلمة المسموعة أو المكتوبة أو السمعية بصرية إلخ، وهذا التعريف لم يحدد نطاق الإعلام التربوي مكانياً بالمؤسسات التعليمية^(١٢).

فالإعلام التربوي لا ينفصل عن الفعل التربوي بل يعد جزءاً لا يتجزأ منه، وهو أحد أركانه الأساسية، الذي يتم عن طريقه الارتقاء بالتلميذ إلى مستوى الاختيار، واتخاذ القرارات المناسبة، وعن طريقه تفتح المدرسة على المحيط الخارجي، الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، ويمكنها من مسايرة التطورات التقنية والعلمية والمعرفية^(١٣)، وبهذا، فقد ظهر الإعلام التربوي ليؤكد حقيقة العلاقة بين الإعلام والتعليم، حيث يشكل استثماراً لوسائل الاتصال من أجل تحقيق أهداف التربية في ضوء السياسة

التعليمية والإعلامية للدولة، وتحقق اتجاهات الإعلام التربوي من خلال محتوى إعلامي تربوي ينظر إلى المعرفة في العالم كله على أنها متطورة بشكل مستمر، ويطوعها لخدمة الفعل التربوي^(١٤).

ويعمل الإعلام التربوي على اشباع حاجات الطلاب واثارة اهتماماتهم نحو الدراسة، ويفتح أمامهم آفاقاً جديدة للتعلم ويؤدي إلى تعلم مستمر، وينمي قدرات الطلاب في اتباع طرق التفكير العلمي في حل المشكلات، مما يساعد على تحسين المستوى التعليمي ويرفع مستوى أداء الطلاب^(١٥).

ويعاني الإعلام التربوي من مشكلات متعددة، منها: انعدام الوعي بأهمية المشرف الإعلامي، وقيام غير المتخصصين بمهنة الأخصائي الإعلامي، وضعف الإقبال على الأنشطة الإعلامية لعدم وجود محفزات للطلاب^(١٦).

– أهداف الإعلام التربوي

يشير بعض الباحثين إلى عدد من الأهداف، منها:

- ١) بناء علاقة إيجابية بين الطالب والمؤسسة التعليمية والقائمين عليها.
- ٢) غرس القيم والاتجاهات السلوكية البناءة.
- ٣) تغطية كافة جوانب العملية التعليمية عن طريق وسائل الإعلام التربوي^(١٧).

– أنشطة الإعلام التربوي

الإعلام التربوي المدرسي: يقصد به نشاط جماعات الصحافة المدرسية والإذاعة المدرسية والمناظرات الإعلامية، داخل المجتمع المدرسي بهدف اكتشاف المواهب وتنميتها وتدريبها على العمل الإعلامي بصفة عامة وداخل المدرسة^(١٨).

وتعرف الإذاعة المدرسية بأنها ”النشاط الحر الذي يقوم به الطالب داخل المدرسة عن طريق الميكروفون خلال طابور الصباح، أو من خلال الفسحة، أو عن طريق التسجيلات، وتستخدم موارد لا تتوافر في الفصل الدراسي مثل الأحداث الجارية والمقابلات المتنوعة وغيرها من البرامج الجيدة، التي تدرب الطالب على حسن الأداء وجودة الإلقاء والإعداد^(١٩).

ولأن الصحافة عمل جماعي، فإن ممارستها داخل جدران المدرسة يعلم الطلاب التعاون بما يفيد في تكوين رأي عام داخل المدرسة، يساعد في ضبط النظام العام ويسهم في اكتشاف المشكلات ووضع الحلول، وتقلل شخصية الطالب وتعلمه الجرأة والمواجهة والقيادة وتكشف مواهبه الشخصية من التعبير والقدرة على الحوار والنقد^(٢٠).

(ب) المراهقة والتمرد النفسي

تنقسم فترة المراهقة إلى ثلاث مراحل: المراهقة المبكرة التي تتزامن مع مرحلة الدراسة الإعدادية حتى نهاية سن الرابعة عشرة، والمراهقة الوسطى التي تتزامن مع مرحلة الدراسة الثانوية، ثم المراهقة المتأخرة. وتتداخل هذه المراحل فيما بينها في الخصائص وتتشابه، وتتفق في العديد من المشكلات التي يتعرض لها المراهق منها: ظهور مشاعر الغضب والثورة والتمرد نحو سلطة الأسرة والمدرسة والمجتمع وكل ما يحول بينه وبين تطلعاته للتحرر والاستقلال^(٢١).

ويرتبط التحاق المراهق بالمرحلة الدراسية بتعرض ملحوظ لمجموعة الأقران وتأثيراتهم الثقافية، وتأثيرات المدرسة School-effects على صحة المراهق وسلوكياته^(٢٢). فللمدرسة دورها الفاعل في مشكلة التمرد النفسي لدى الطلاب، فالنظام المدرسي وطرق التعامل التي يلمس من خلالها الطالب تجاوزاً على طموحه الدراسي وشخصيته، مما يتسبب في تحديه للنظام المدرسي واحداث المشكلات^(٢٣). حيث تتميز المرحلة الدراسية بحاجة المراهق لرؤية نفسه شخصاً متكاملأً An integrated person ذا شخصية قوية الهوية اجتماعياً، وأكثر واقعية تجاه أنفسهم وقدراتهم الخاصة^(٢٤).

بالرغم من تعدد تعريفات سلوك التمرد إلا أنها تتفق في معظمها على أن التمرد يعد أحد أشكال الاحتجاج الواضح والصريح اتجاه السلطة، فهو عبارة عن اتخاذ الفرد موقفاً رافضاً لوضع معين، وهو أيضاً حالة نفسية تحفيزية تثار عند تعرض حرية الفرد للتقييد من أجل استعادة هذه الحرية^(٢٥).

– التأثيرات الدراسية للتمرد النفسي:

- ١) تدهور المستوى التعليمي وانخفاضه للطلاب.
- ٢) الإهمال في إنجاز المهام والواجبات الدراسية وتأخيرها بوصفها نوعاً من التعبير عن التمرد^(٢٦).

ومن العوامل التي تؤدي إلى سلوك التمرد عند المراهق تأثر المراهق بأصدقائه، وضعف اشراف الوالدين، وعدم توفر الدعم اللازم للمراهق من قبل المؤسسات وبخاصة المدرسة وسمات المراهق الشخصية التي ترفض الأوضاع التقليدية والثقافة^(٢٧).

– سمات الشخصية المتمردة:

- الشعور بعدم الرضا مع أسرهم وبخاصة الآباء.
- ضعف القدرة على إقامة علاقات جيدة مع الأشخاص الآخرين.
- الرغبة في إقامة صداقات مع من لا يراعون أية ضوابط اجتماعية في سلوكهم^(٢٨).
- الشعور بعدم التقدير، والتأخر الدراسي^(٢٩).

– أشكال التمرد النفسي:

ويأخذ التمرد النفسي ثلاثة أشكال، هي:

- المقاومة السلبية: وتتمثل في الشكوى والتذمر من فكرة الطاعة.
- التحدي الظاهر: الغضب الذي يؤدي إلى سوء التصرف للدفاع عن الموقف.
- العصيان الحاقد: ويتمثل في القيام بعمل عكس ما يؤمر أو يطلب منه^(٣٠).

وينظر إلى المراهقة باعتبارها فترة من فترات النمو التي تتميز بالتمرد نحو الوالدين ونحو المسؤولين في المدرسة، وينشأ هذا التمرد على السلطة العائلية والسلطة المدرسية دون شك بسبب جهل المشرفين على تربيته بنفسيته حيث تفرض عليه القيود التي تحول بينه وبين تطلعه إلى التحرر والاستقلال، ولذلك يعد كل شيء في المنزل أو المدرسة مصدر ضيق له، ويشور دائماً على كل ما يوجه إليه إذا ما أحسن هذا التوجيه يتضمن المساس بشخصيته^(٣١).

ويمر المراهق بفترة حرجة من التغيرات النفسانية منها حدة الانفعال، حيث يشور ويغضب لأسباب تافهة، كما أنه يتصف بالانفعال والتقلب وسرعة التغير، حيث يريد أن يثبت لغيره أنه أصبح رجلاً له رأيه وشخصيته ولم يعد طفلاً، وقد يصاب بعض المراهقين ببعض السلوكيات الخاطئة مثل التمرد والعصيان والانسحاب من الحياة الاجتماعية^(٣٢).

ومن أهم التحديات والمشاكل التي يمر بها المراهق: التمرد وفردية الرأي: حيث يشكو أغلب المراهقين من عدم فهم الأهل لهم، عدم إيمانه بحق في الحياة المستقلة. لذا يلجأ المراهق إلى التحرر من مواقف والديه ورغبتهم في عملية لتأكيد نفسه وآرائه وفكره للناس. ولأن أغلب المراهقين يؤمنون بتخلف أي سلطة فوقية عليا، لذلك يلجأ المراهق لكسر تلك القوانين والسلطات، وبذلك تتكون لديه حالة من التمرد على كل ما هو أعلى أو أكبر^(٣٣).

مراجعة الدراسات السابقة:

المحور الأول: دراسات حول التمرد النفسي

– دراسة أحمد ضرار محمد تلاحمة (٢٠١٩)، بعنوان: ”فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض سلوك التمرد والاعتراب النفسي وتنمية المهارات الاجتماعية لدى المراهقين“. هدفت الدراسة إلى بحث درجة فاعلية برنامج معرفي إرشادي في خفض التمرد والاعتراب النفسي لمجموعة من المراهقين، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي ومقياساً للتمرد النفسي وآخر للاعتراب النفسي على عينة عمدية

قوامها ٣٠ مفردة، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي لمقياس سلوك التمرد وأبعاده^(٣٤).

- دراسة **سلوى فائق عبد (٢٠١٨)**، بعنوان: "الضغط المدرسي وعلاقته بالتمرد النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية". هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الضغط المدرسي ومستوى التمرد النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، والعلاقة بينها. استخدمت الدراسة مقياسي (الضغط المدرسي، والتمرد النفسي) على عينة قوامها ١٠٠ مفردة من المدارس الابتدائية بمحافظة بغداد للعام الدراسي ٢٠١٧ - ٢٠١٨، وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية: تعاني عينة الدراسة من الضغط المدرسي، وأنه لا توجد علاقة بين الضغط المدرسي والتمرد النفسي للتلاميذ^(٣٥).

- دراسة **صفاء عبد الزهرة حميد الجمعان (٢٠١٨)**، بعنوان: "صورة الذات العامة وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى طلبة مرحلة الدراسة المتوسطة". هدفت الدراسة إلى التعرف على صورة الذات العامة والتمرد النفسي والعلاقة بينهما لدى طلبة المرحلة المتوسطة، استخدمت الدراسة مقياسي (صورة الذات العامة، والتمرد النفسي) على عينة عشوائية قوامها ٤٨٠ طالباً للعام الدراسي ٢٠١٥ - ٢٠١٦، وأظهرت الدراسة نتائج عدة أهمها: أن عينة الدراسة لديها تصور إيجابي عن ذواتهم ومستوى جيد لصورة الذات العامة لديهم، وأيضاً وجود تمرد نفسي لدى هؤلاء الطلاب، وكشفت الدراسة أيضاً وجود علاقة موجبة بين صورة الذات العامة للطلاب والتمرد النفسي لديهم^(٣٦).

- دراسة **مؤيد عبدالرازق حسو (٢٠١٨)**، بعنوان: "التمرد النفسي والتفكير اللاعقلاني وعلاقتها بسلوك العنف لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة". هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة التمرد النفسي والعنف والفكر اللاعقلاني لدى طلاب كليتي التربية البدنية وعلوم الرياضة، والعلاقة بين التمرد النفسي والتفكير اللاعقلاني لدى عينة الدراسة التي بلغ عدد مفرداتها ٨٠ مفردة بنسبة (٣٣,٣٪) من المجموع الكلي لطلبة كليتي التربية البدنية وعلوم الرياضة بالجامعة المستنصرية بالعراق. استخدمت الدراسة مقياسي التمرد النفسي والتفكير اللاعقلاني، وخلصت الدراسة إلى نتائج عدة أهمها: وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين التمرد النفسي والتفكير اللاعقلاني^(٣٧).

- دراسة **حسام محمود زكي (٢٠١٤)**، بعنوان: "مقاومة الإغراء والتمرد النفسي للمراهقين وعلاقتها بتعرضهم للمسلسلات الأجنبية المدبلجة في القنوات الفضائية المصرية". هدفت الدراسة إلى التعرف على الآثار السلبية التي قد تنشأ عن تعرض

المراهقين للسلسلات وما تقدمه من إغراء قد يدفعهم إلى التمرد على أوضاعهم واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان ومقياسي مقاومة الإغراء والتمرد النفسي على عينة عمدية قوامها ٤٦٤ من المراهقين من مشاهدي الدراما من طلاب الثانوية العامة والجامعة، وخلصت الدراسة إلى نتائج عدة أهمها: أن تعرض المراهقين للدراما الأجنبية المدبلجة لا تخلق تمرداً نفسياً لديهم^(٣٨).

المحور الثاني: دراسات حول الإعلام التربوي

- دراسة رضا محمد مثاني (٢٠١٩)، بعنوان: "دور الإعلام التربوي في تنمية القدرات التعليمية للطلاب في بلدان الخليج العربي". هدفت الدراسة إلى التعرف على مهام الإعلام التربوي ودوره في مملكة البحرين في تنمية القدرات التعليمية والمهارية لطلاب المرحلة الثانوية، استخدمت الدراسة أداة الاستبيان على عينة من الطلبة قوامها ٥٠٠ مفردة، واستبياناً آخر على عينة من المشرفين قوامها ٣٣ مفردة، خلصت الدراسة إلى نتائج عدة أهمها: أكدت عينة الدراسة من الطلاب أن أنشطة الإعلام التربوي تسهم في زيادة مستوى المعرفة والثقافة لديهم، وأن نسبة (٦٠,٦٪) من مشرفي الإعلام التربوي أكدوا أن للإعلام التربوي دوراً مهماً في رفع التحصيل الدراسي للطلاب، وزيادة وعيهم بالقضايا المحلية ورفع مهارات التحدث والنقاش لديهم^(٣٩).

- دراسة محمد علي حسن مقيبيل (٢٠١٨)، بعنوان: "مشكلات الإعلام التربوي للقضاء على ظاهرة الاغتراب اللغوي في المناطق ذات اللهجات المزاحمة للغة العربية". هدفت الدراسة إلى التعرف على مشكلات الإعلام التربوي والتي تعوق دوره في القضاء على الاغتراب اللغوي، استخدمت الدراسة أداة الاستبيان على عينة من مديري وموجهي ومعلمي (٨٧) مدرسة من التعليم الأساسي والثانوي بلغ قوامها (٥١) مفردة، خلصت الدراسة إلى نتائج عدة أهمها: افتقار الإعلام التربوي إلى الكفاءات والمتخصصين، عدم وجود خطة لتمويل الصحافة المدرسية، وأيضاً نقص التجهيزات والأدوات، وقلة الوعي بأهمية أخصائيين الإعلام التربوي^(٤٠).

- دراسة سعاد محمد محمد المصري (٢٠١٦)، بعنوان: "متطلبات سوق العمل للخريجين وفقاً لبرنامج الإعلام التربوي في ظل ثقافة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي". هدفت الدراسة التعرف على متطلبات سوق العمل لأخصائي الإعلام التربوي والبرنامج الخاص بخريجي الإعلام التربوي ودرجة جودته في تخريج خريج قادر على المنافسة في ضوء معايير الجودة الشاملة. استخدمت الباحثة أداة استبيان

خاصة بطلاب قسم الإعلام التربوي عينة قوامها ٤٠٠ مفردة، وأستباناً آخر خاصاً بأخصائيي الإعلام التربوي عينة قوامها ٢٠٠ مفردة، وخلصت الدراسة إلى نتائج عده أهمها: أن نسبة ٥٤٪ من عينة الدراسة على اطلاع على دليل الجودة، و ٤٢,٥٪ على معرفة على مفهوم الجودة المعمول به داخل كلياتهم^(٤١).

- دراسة حنان أحمد آشي (٢٠١٧)، بعنوان: "تعليم التربية الإعلامية: حملة التربية الإعلامية حول الأهمية الاجتماعية للتربية الإعلامية والحاجة إليها تعليمياً". هدفت الدراسة إلى توعية المعلمين ومديري المدارس والطلاب وإقناعهم بأهمية التربية الإعلامية وفوائدها في إنشاء مشروع حول التربية الإعلامية، استخدم الباحث للترويج للمشروع (ملف بوربوينت، والانفوجرافيك) حيث قدم عرض البوربوينت معلومات مفصلة للقائمين على التدريس والادارة حول أهمية التربية الإعلامية و طرح أسئلة من قبيل (لماذا يجب أن نقدم التربية الإعلامية في مدرستنا؟ وكيف يمكننا أن نفيد معظم طلابنا؟) وقدم الانفوجرافيك عرضاً سهلاً وسريعاً لآباء حول مفهوم التربية الإعلامية^(٤٢).

- دراسة حازم أنور محمد البنا (٢٠١٥)، بعنوان: "اتجاهات أخصائيي الإعلام التربوي نحو المهنة وعلاقتها بمستوى الدافعية نحو تطوير قدراته المهنية". هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات أخصائيو الإعلام التربوي نحو مهنتهم وعلاقتها بدافعيتهم نحو تطوير قدراتهم المهنية، استخدمت الدراسة أداة الاستبيان ومقياس اتجاهات وآخر لمستوى الدافعية على عينة قوامها ٣٩٦ أخصائي من محافظة الدقهلية، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: يوجد إتجاه إيجابي لدى أخصائيو الإعلام التربوي نحو مهنتهم، رغم ما تواجههم من صعاب جاء على رأسها بنسبة ٧٩,٨٪ ضعف الميزانية المالية المخصصة للأنشطة الإعلامية بالمدرسة، ثم ضعف الاهتمام بمنهجي الصحافة والإذاعة المدرسية وتقديم منهج موحد لكافة المراحل العمرية بنسبة ٧٧,٨٪^(٤٣).

- دراسة مازن محمد محمد عبدالعزيز وفاطمة نبيل السروجي (٢٠١٥)، بعنوان: "أدراك أخصائيي الإعلام التربوي لمفهوم التربية الإعلامية والإعلام التربوي واتجاهاتهم نحوها". هدفت الدراسة التعرف على درجة تمييز أخصائيي الإعلام التربوي وإدراكهم لكل من مفهوم التربية الإعلامية ومفهوم الإعلام التربوي، واتجاهاتهم نحو تطبيق كل مفهوم منهم، استخدمت الدراسة استمارة استبيان على عينة عمدية قوامها ١٢٠ من أخصائيي الإعلام التربوي بالمدارس (ابتدائي، اعدادي، ثانوي) بمحافظات القاهرة والجيزة والدقهلية، خلصت إلى نتائج عده أهمها: أن ٦٠٪

من عينة الدراسة أكدت على وجود مقرر لتدريس التربية الإعلامية في مدرستهم، وجاءت الأنشطة الإذاعية بنسبة ٥١,٧٪ لأكثر الأنشطة الإعلامية فاعلية لتدريب الطلاب على معايير التربية الإعلامية^(٤٤).

- دراسة انتصار محمد السيد سالم (٢٠١٥)، بعنوان: "دور الصحافة المدرسية في تلبية احتياجات طلاب المرحلة الثانوية واتجاهات تقييمهم لها كمنشآت إعلامي مدرسي". هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الصحافة المدرسية في تلبية الاحتياجات المعرفية والوجدانية لطلاب احتياجات المرحلة الثانوية واتجاههم نحو تقييمهم لها كمنشآت اعلامي مدرسي، استخدمت الدراسة أداة الاستبيان على عينة من تلاميذ المدارس الثانوية الحكومية والخاصة من محافظة الشرقية قوامها ٣٠٠ مفردة، خلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: ارتفاع معدل متابعة التلاميذ للصحافة المدرسية، وأن نسبة ٩٦,٢٪ من تلاميذ المدارس الثانوية يرون أن الصحافة المدرسية وسيلة مهمة للتسلية، و٨٥,٦٪ يرون أنها نشاط مدرسي مهم^(٤٥).

- دراسة سلام أحمد عبده (٢٠١٥)، بعنوان: "قراءة تلاميذ المرحلة الإعدادية للصحف المدرسية وعلاقتها باتجاهاتهم نحوها". هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع قراءة الصحف المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية والموضوعات المفضلة لديهم واتجاهاتهم نحو هذه الصحف، اعتمدت الدراسة على صحيفة الاستقصاء على عينة عشوائية من التلاميذ قوامها ٣٠٠ مفردة، وخلصت الدراسة إلى نتائج عدة أهمها: أن مجالات الحائط هي الأكثر انتشاراً في المدارس والأكثر تفضيلاً بين التلاميذ، ومن اسباب حرص التلاميذ على متابعة الصحف المدرسية اكتساب المعلومات ومتابعة أخبار المجتمع المدرسي، كما أنها أيضاً تساعدهم في فهم المناهج الدراسية^(٤٦).

تعقيب على الدراسات السابقة:

يوجز الباحث عدة ملاحظات حول الدراسات السابقة وأوجه الإفادة منها في الدراسة الحالية:

- قلة الدراسات العربية التي تناولت أنشطة الإعلام التربوي وعلاقته ببعض الجوانب والمشكلات النفسية للمراهقين، وبخاصة التمرد النفسي الذي يؤثر سلباً على المستوى التعليمي للمراهقين.

- على ضوء اهتمام الدراسات السابقة برصد وظائف الإعلام التربوي واتجاهات القائمين عليه وأنواع أنشطة الإعلام التربوي التي تحظى باهتمام الطلاب، والجوانب المهنية والمعرفية والوجدانية المترتبة على ممارسة أنشطة الإعلام التربوي، تأتي أهمية

الدراسة الحالية في التعرف على علاقة ممارسة المراهقين لأنشطة الإعلام التربوي بدرجة التمرد النفسي لديهم.

- دعمت هذه الدراسات الباحث في صياغة مشكلة الدراسة الحالية، وفي تصميم مقياس الاتجاهات الذي استخدمته الدراسة، بناءً تساؤلات الدراسة وفروضها، وتفسير النتائج التي خرجت بها الدراسة الحالية.

فروض الدراسة وتساؤلاتها:

(أ) فروض الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة سيقوم الباحث باختبار الفروض الآتية:

(١) توجد علاقة دالة إحصائياً بين ممارسة أنشطة الإعلام المدرسي والتمرد النفسي للمراهقين.

(٢) توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة (وفقاً للمرحلة الدراسية والنوع) في درجة ممارسة أنشطة الإعلام المدرسي.

(٣) توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عين الدراسة (وفقاً للجنس والمرحلة الدراسية) في درجة التمرد النفسي لديهم.

(ب) تساؤلات الدراسة:

(١) ما درجة ممارسة طلاب (مرحلتى التعليم الثانوى والإعدادى) لأنشطة الإعلام المدرسي؟

(٢) ما درجة التمرد النفسي لدى طلاب (مرحلتى التعليم الثانوى والإعدادى)؟

(٣) ما العلاقة بين ممارسة طلاب (مرحلتى التعليم الثانوى والإعدادى) لأنشطة الإعلام المدرسي ودرجة التمرد النفسي لديهم؟

الإجراءات المنهجية للدراسة:

(أ) نوع الدراسة ومنهجها:

- نوع الدراسة: تندرج الدراسة الحالية ضمن الدراسات الوصفية الكمية التي تهدف إلى الكشف عن المعلومات والبيانات التي تعتمد على الأساليب الإحصائية، إذ تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة ممارسة الطلاب (مرحلتى التعليم الثانوى والإعدادى) من الذكور والإناث لأنشطة الإعلام المدرسي، ودرجة التمرد النفسي لديهم، لذلك تعتمد الدراسة أسلوب المسح للإجابة على تساؤلات الدراسة واختبار فروضها.

- منهج الدراسة: تندرج الدراسة الحالية ضمن الدراسات الوصفية التي تهدف إلى

جمع الحقائق والبيانات عن الظاهرة المدروسة وتفسيرها وتحليلها تحليلاً شاملاً واستخلاص نتائج ودلالات مفيدة تؤدي إلى إصدار تعميمات بشأن الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها، والظاهرة التي يسعى الباحث لدراستها هي درجة ممارسة الطلاب لأنشطة الإعلام المدرسي وعلاقتها بدرجة التمرد النفسي لديهم، وفي إطار هذا النوع من البحوث تم استخدام المنهج المسحي على عينة من طلاب التعليم الثانوى والإعدادي.

(ب) مجتمع الدراسة وعينتها:

أجريت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة من طلاب المدارس الثانوية والإعدادية، قوامها ٤٠٠ مفردة من الذكور والإناث تنقسم إلى، ٢٠٢ مفردة للمرحلة الثانوية، و١٩٨ مفردة للمرحلة الإعدادية، في الفترة من ٢٠١٩/٣/١٠ حتى ٢٠١٩/٤/١، وتم استبعاد استمارات الطلاب الذين لا يمارسون أنشطة الإعلام التربوي وعددهم (١٥٢) مفردة (٥٨) من المرحلة الإعدادية و (٩٢) من المرحلة الثانوية، وبذلك تكون عينة الدراسة عينة عمدية من ممارسي أنشطة الإعلام التربوي وعددهم ٢٤٨ مفردة.

(ج) أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على صحيفة الاستقصاء ومقياس التمرد النفسي (من اعداد حسام محمود زكي)* على عينة من المبحوثين لمعرفة معلوماتهم واتجاهاتهم في موضوع الدراسة، إضافة إلى دراسة شخصياتهم وفقاً لمتغيرات معينة مثل المرحلة الدراسية والنوع، ولكي يتأكد الباحث من صدق الاستبيان تم عرضه على عدد من أساتذة الإعلام**، وقد تم تعديل الاستبيان بناء على توصيات السادة المحكمين، ثم قام الباحث بتطبيق الاستبيان على عينة بسيطة من طلاب المدارس للتأكد من فهم الاستبيان وملاحظة المدة الزمنية لتطبيقه وتم تعديل بعض صيغ الأسئلة، وقد تم التأكد من ثبات مقياس التمرد النفسي عن تحليل التباين بين استجابات أفراد العينة باستخدام معادلة (ألفا كرونباخ)، وقد جاءت معاملات الثبات بعد تطبيق معادلة (كرونباخ) كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (١) معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس التمرد النفسي

الوسيلة	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
مقياس التمرد النفسي	٠,٩١٥	٢٧
بعد التمرد الذاتي	٠,٨١٤	٦
بعد التمرد الأسري	٠,٨٠١	٦
بعد التمرد المدرسي	٠,٨١٦	٨
بعد التمرد المجتمعي	٠,٨١٤	٧

جدول (٢) معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لعبارات مقياس التمرد النفسي

العبارة رقم	معامل ألفا	العبارة رقم	معامل ألفا	العبارة رقم	معامل ألفا
١	٠,٩١٤	١٠	٠,٩١٢	١٩	٠,٩١٠
٢	٠,٩١٢	١١	٠,٩١٢	٢٠	٠,٩١١
٣	٠,٩١٢	١٢	٠,٩١١	٢١	٠,٩١١
٤	٠,٩١٣	١٣	٠,٩١٤	٢٢	٠,٩١٢
٥	٠,٩١٣	١٤	٠,٩١٢	٢٣	٠,٩١٢
٦	٠,٩١٣	١٥	٠,٩١٢	٢٤	٠,٩١٣
٧	٠,٩١٢	١٦	٠,٩١٢	٢٥	٠,٩١٢
٨	٠,٩١٥	١٧	٠,٩١١	٢٦	٠,٩١٣
٩	٠,٩١١	١٨	٠,٩١١	٢٧	٠,٩١٣

يتضح من جدولي (١)، (٢): أن معامل ألفا كرونباخ لمقياس التمرد النفسي (٠,٩١٥) وهو مرتفع وموجب الإشارة، وعدد العبارات (٢٧ عبارة) والتي تراوحت قيم معاملاتهما من (٠,٩١٠) إلى (٠,٩١٥) وهي قيم موجبة ومرتفعة، وللتأكد من التجانس الداخلي للمقياس تم حساب معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس والمقياس الكلي، كما في جدول رقم (٣).

جدول (٣) يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس

أبعاد مقياس التمرد النفسي	قيمة معامل الارتباط بدرجة المقياس الكلي	الدالة
بعد التمرد الذاتي	**٠,٨١٨	٠,٠٠٠ دال عند ٠,٠١
بعد التمرد الأسري	**٠,٨٣٩	٠,٠٠٠ دال عند ٠,٠١
بعد التمرد المدرسي	**٠,٨٧١	٠,٠٠٠ دال عند ٠,٠١
بعد التمرد المجتمعي	**٠,٨٣١	٠,٠٠٠ دال عند ٠,٠١

ويلاحظ من الجدول رقم (٣) أن جميع قيم معاملات الارتباط تشير إلى دلالتها الإحصائية عند مستوى (٠,٠١). وهذا يعني أن مفردات المقياس متماسكة، مما يدل على التجانس الداخلي للمقياس.

(د) المعالجة الإحصائية للبيانات:

تم إجراء التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة من خلال برنامج تحليل الإحصائيات الاجتماعية SPSS وهذا الاسم اختصار (Statistical Package for Social Sciences) اصدار رقم ٢٥ حيث تم إدخال البيانات ثم استخدام عدد من المعالجات الإحصائية الآتية:

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية والوزن النسبي والوسط المرجح والمتوسط الفرضي والملاحظ.
- معامل الارتباط بيرسون لاختبار العلاقة بين ممارسة الطلاب لأنشطة الإعلام المدرسي ودرجة التمرد النفسي لديهم.
- اختبار (ت) T-test للعينات المرتبطة لقياس معنوية الفروق بين الذكور والإناث وكذلك المرحلة الدراسية (الثانوية، والإعدادية) في درجة التمرد النفسي ودرجة ممارسة أنشطة الإعلام المدرسي.

نتائج الدراسة:

(أ) النتائج العامة للدراسة

- توصيف عينة الدراسة

يوضح الجدول رقم (٤) توصيف عينة الدراسة وفقاً للنوع والمرحلة الدراسية والنشاط الإعلامي الذي يمارسونه داخل المدرسة وخارجها.

جدول (٤) توزيع عينة الدراسة وفقاً للنوع والمرحلة الدراسية والنشاط

عينة الدراسة		المرحلة الثانوية		المرحلة الإعدادية		المجموع الكلي	
	ك	%	ك	%	ك	%	
مشارك	ذكور	١٦	٤	٧٨	١٩,٥	٩٤	٢٣,٥
	إناث	٧٦	١٩	٧٨	١٩,٥	١٥٤	٣٨,٥
غير مشارك	ذكور	٣٦	٩	٢٢	٥,٥	٥٨	١٤,٥
	إناث	٧٤	١٨,٥	٢٠	٥	٩٤	٢٣,٥
النشاط	الإذاعة المدرسية	٣٨	٤١,٣	٥٢	٣٣,٨	٩٠	٣٦,٣
	الصحافة المدرسية	٢٨	٣٠,٤	٧٦	٤٩,٤	١٠٤	٤١,٩
	المناظرات	٦	٤,٣	١٢	٧,٨	١٨	٧,٣
	البرلمان	٢٢	٢٣,٩	١٤	٩,١	٣٦	١٤,٥

يتضح من بيانات الجدول رقم (٤): أن نسب الإناث التي تمارس أنشطة الإعلام التربوي تمثل (٣٨,٥ %) من أفراد عينة الدراسة، وتمثل نسبة (٦٢,١ %) من عينة الدراسة التي تمارس أنشطة الإعلام التربوي، ونسبة الطلاب الذين لا يشاركون في ممارسة أنشطة الإعلام التربوي من مجموع عينة الدراسة (٣٨ %) في مقابل (٦٢ %) يمارسون أنشطة الإعلام التربوي. أيضاً نسبة ممارسة نشاط الصحافة المدرسية (٤١,٩ %) وهي الأعلى من حيث نسبة مشاركة الطلاب، ثم نشاط الإذاعة المدرسية بنسبة (٣٦,٣ %) وتقل نسب مشاركات الطلاب في نشاط المناظرات (٧,٣ %)، ويتفوق تلاميذ المرحلة الإعدادية على المرحلة الثانوية من حيث المشاركة في أنشطة الإعلام التربوي. وهذا يوضح أن نشاطي الصحافة والإذاعة المدرسية الأكثر شعبية لدى الطلاب مقارنة بالأنشطة الأخرى حيث يجد العديد لديهم المهارات التي تتطلبها هذان النشاطان.

- ممارسة نشاط الإعلام المدرسي

يوضح الجدول رقم (٥) معدل ممارسة أفراد عينة الدراسة لأنشطة الإعلام التربوي (الإذاعة المدرسية/ والصحافة المدرسية/ والمناظرات) داخل المدرسة وخارجها.

جدول (٥) معدل ممارسة عينة الدراسة لأنشطة الإعلام التربوي

النشاط	يوميًا		اسبوعياً		في المناسبات	
	ك	%	ك	%	ك	%
الإذاعة داخل المدرسة	١٦	٦,٥	٢٩	١١,٧	٤٥	١٨,١
الصحافة داخل المدرسة	١٩	٧,٧	٤٤	١٧,٧	٤١	١٦,٥
المناظرات	-	-	٦	٢,٤	١٦	٦,٥
النشاط	دائماً		أحياناً		لا	
	ك	%	ك	%	ك	%
الإذاعة خارج المدرسة	١٧	٦,٩	٤٠	١٦,١	١٩١	٧٧
الصحافة خارج المدرسة	٢٥	١٠,١	٤٨	١٩,٤	١٧٥	٧٠,٦

يتضح من بيانات الجدول رقم (٥): أن نسب ممارسة أنشطة الإعلام التربوي تزيد في المناسبات والاحتفالات حيث يستعين أخصائيو الإعلام التربوي بعدد كبير من الطلاب، ولأن العديد من الطلاب لا يجد الوقت الكافي لممارسة نشاطاته بصفة يومية أو اسبوعية، وأن نسبة كبيرة من الطلاب لا تمارس أنشطة الإعلام التربوي خارج المدرسة (مسابقات تعقدها الإدارة التعليمية ثم يتم التصعيد إلى المستوى الأعلى)، وأيضاً تتفوق الصحافة المدرسية من حيث اقبال نسبة أكبر من الطلاب على ممارستها مقارنة بنشاطي الإذاعة المدرسية والمناظرات.

درجة التمرد النفسي لدى أفراد عينة الدراسة
 جدول (٦) المتوسطات الافتراضية والمتوسطات الملاحظة لدرجات العينة
 على مقياس التمرد النفسي

الدرجة الكلية	الاجتماعي	المدرسي	الأسري	الذاتي	متوسط التمرد
٥٤ = ٢٧ × ٢	١٤ = ٧ × ٢	١٦ = ٨ × ٢	١٢ = ٦ × ٢	١٢ = ٦ × ٢	الافتراضي
٤٨,٣٧	١٣,٣٨	١٣,٠٨	١٠,٣٧	١١,٥٢	الملاحظ
٥١,٣٥	١٤,٤٢	١٤,٤٦	١٠,٦٢	١١,٧٥	الملاحظ للذكور
٤٦,٨٧	١٢,٨٥	١٢,٣٧	١٠,٢٤	١١,٤١	الملاحظ للإناث
٤٩,٣٣	١٢,٧١	١٤,٢٩	١١,١٠	١١,٢٤	إعدادي
٤٧,٩٦	١٣,٦٧	١٢,٥٧	١٠,٠٦	١١,٦٥	ثانوي

يتضح من من بيانات الجدول رقم (٦): انخفاض المتوسط الملاحظ (٤٨,٣٧) عن المتوسط الافتراضي (٥٤) للتمرد النفسي لعينة الدراسة، وقد يكون ذلك راجعاً لممارسة أنشطة الإعلام المدرسي، ويتضح أيضاً أن المتوسط الملاحظ للذكور يرتفع فوق المتوسط الملاحظ للإناث بل إن المتوسط الملاحظ للذكور في حالة التمرد الاجتماعي مرتفع عن المتوسط الفرضي وهذا يدل على تأثير مرحلة المراهقة في التفاعل والتواصل الاجتماعي للمراهقين من الذكور، كما يلاحظ أن المتوسطات الملاحظة لطلاب المرحلة الثانوية ترتفع فوق المتوسطات الملاحظة لطلاب المرحلة الإعدادية حيث تبلغ صفات المراهقة أوجها في هذه المرحلة.

(ب) نتائج اختبار فروض الدراسة:
الفرض الأول: وينص على أن: "توجد علاقة دالة إحصائياً بين ممارسة أنشطة الإعلام المدرسي والتمرد النفسي للمراهقين".

جدول (٧) معاملات ارتباط ممارسة عينة الدراسة لأنشطة الإعلام المدرسي ودرجة التمرد النفسي لديهم

المتغيرات	إجمالي مقياس التمرد النفسي	أبعاد مقياس التمرد النفسي		
		التمرد الذاتي	التمرد الأسري	التمرد المدرسي
أنشطة الإعلام المدرسي	*٠,٢٥١**	*٠,١٨٨-	**٠,٢٤١**	*٠,٢١١-
- الإذاعة المدرسية	٠,٠٩٩	٠,٠٨٧	٠,٠٢٨-	٠,١٣٩
- الصحافة المدرسية	٠,١٢٨	٠,٠٤٣	*٠,٢٠٤*	*٠,١٧٣*
- المناظرات	٠,٠٠٨	٠,١٥٣-	٠,٠٣٣-	٠,٠٧٦
- البرلمان	٠,٠٨٣	٠,١٠٣-	٠,٠٤٥-	*٠,٢٠١*

(ن=٢٤٨) ** دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)، * دال عند مستوى دلالة (٠,٠٥).
(٠,٠٥).

يتضح من بيانات جدول (٧): بتطبيق معامل ارتباط بيرسون تبين وجود علاقة ارتباط سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين ممارسة عينة الدراسة لأنشطة الإعلام المدرسي والتمرد النفسي لديهم بمعامل ارتباط قيمته (- ٠,٢٥١)، ومعاملات الارتباط بين ممارسة أفراد عينة الدراسة وأبعاد التمرد النفسي جاءت جميعها سالبة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بمعاملات ارتباط (- ٠,١٨٨) للتمرد الذاتي، و(- ٠,٢١١) للتمرد المدرسي، ومعامل ارتباط (- ٠,٢٤١) للتمرد الأسري دال عند مستوى معنوية (٠,٠١)، في حين جاءت معاملات ارتباط ممارسة الصحافة المدرسية وكل من التمرد الأسري والتمرد المدرسي موجبة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وذلك يمكن تفسيره بأن التمرد النفسي بأبعاده الأربعة (الذاتي، والأسري، والمدرسي، والاجتماعي) يعد سلوكاً سلبياً وأن أنشطة الإعلام التربوي تتيح للمراهقين فرص التعبير عن آرائهم وشخصياتهم، وتنفس عنهم، وتقلل من درجة تمردهم على ذاتهم وعائلاتهم ومدرستهم ومجتمعهم، أما ما

يخص العلاقة الموجبة بين ممارسة الصحافة المدرسية وكل من التمرد الأسري والمدرسي، فيمكن تفسيرها لنشاط الصحافة المدرسية الذي يثقل شخصية المراهق بشيء من الثقافة والتعبير الزائد عن الرأي والقضايا التي يطرحها ويناقشها في الأعداد الصحفية بفنونها المختلفة والمتنوعة.

الفرض الثاني: وينص على أن: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عين الدراسة (وفقاً للمرحلة الدراسية/ والنوع) في درجة ممارسة أنشطة الإعلام التربوي".

جدول (٨) اختبار (ت) للعينات المرتبطة T-test لقياس معنوية الفروق في درجة ممارسة أنشطة الإعلام التربوي لدى عينة الدراسة وفقاً للنوع والمرحلة الدراسية

البيان	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
المرحلة الدراسية	الثانوية	٢,١٥	٠,٣٦١	٣,٨٣٩	٠,٠٠٠	دال عند ٠,٠١
	الإعدادية	٢,٣٦	٠,٤٨١			
النوع	ذكور	٢,٢٣	٠,٤٢٦	١,٣٤٦ -	٠,١٨٠	غير دال
	إناث	٢,٣١	٠,٤٦٥			

يتضح من بيانات الجدول (٨): توضح نتائج تطبيق اختبار (ت) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية عينة الدراسة في ممارسة أنشطة الإعلام المدرسي لصالح طلاب المرحلة الإعدادية، وأيضاً وجود فروق غير دالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للنوع (ذكور، وإناث) في ممارسة أنشطة الإعلام المدرسي، ويمكن تفسير هذه النتائج بأن طلاب المرحلة الإعدادية لديهم لوقت الكافي لممارسة أنشطة الإعلام التربوي، مقارنة بطلاب المرحلة الثانوية الذين يعانون ضغطاً من الوالدين وأيضاً الدروس الخصوصية التي تأخذ معظم أوقاتهم بالشكل الذي لا ينتظم معه طلاب المرحلة الثانوية بالحضور للمدرسة، مقارنة بطلاب المرحلة الإعدادية.

الفرض الثالث: وينص على أن: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة (وفقاً للجنس، والمرحلة الدراسية، ونوع النشاط) في درجة التمرد النفسي لديهم".

جدول (٩) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة في درجة التمرد النفسي وفقاً للنوع وطبيعة الدراسة

البيان	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
المرحلة الدراسية	الثانوية	٩٢	٤٩,١٧	٦,٨٦٩	١,٠٠٣	غير دال
	الإعدادية	١٥٦	٥٠,٤٩	١٣,٦٨٣		
النوع	ذكور	٩٤	٥٥,٦٨	١٠,٠٣٢	٦,٣٣١	دال عند ٠,٠١
	إناث	١٥٤	٤٦,٥٣	١١,٨٨١		
نوع النشاط	الإذاعة المدرسية	٩٠	٤٦,٧٩	١١,٠١٤	٣,٤٦٢ -	دال عند ٠,٠١
	الصحافة المدرسية	١٠٤	٥٢,٩٠	١٣,٥٧٤		

يتضح من بيانات الجدول (٩): توضح نتائج تطبيق اختبار (ت) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات الذكور والإناث من المراهقين (طلاب المدارس الإعدادية والثانوية) في التمرد النفسي لصالح الإناث، وأيضاً وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير نوع نشاط الإعلام التربوي الذي يمارسونه (الإذاعة المدرسية، والصحافة المدرسية) في التمرد النفسي لصالح ممارسي الصحافة المدرسية، ووجود فروق غير دالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للمرحلة الدراسية (المرحلة الإعدادية، والمرحلة الثانوية)، ويمكن تفسير هذه النتائج بأن الإناث يمارسون أنشطة الإعلام التربوي أكثر من الذكور، وأن ممارسة الصحافة المدرسية تجعل أفراد المراهقين على اطلاع دائم ومطالعة ألوان الصحافة وأشكالها المختلفة وبالتالي التعرف على عديد من القضايا وتبني الأفكار المختلفة والتعبير عنها أيضاً.

خلاصة الدراسة:

● خلصت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط سالبة بين ممارسة أنشطة الإعلام المدرسي لعينة الدراسة من المراهقين (المرحلة الإعدادية، والمرحلة الثانوية) ودرجة التمرد النفسي لديهم.

● خلصت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط سالبة بين ممارسة أنشطة الإعلام المدرسي لعينة الدراسة من المراهقين (المرحلة الإعدادية، والمرحلة الثانوية) وأبعاد التمرد النفسي الآتية: (التمرد الذاتي، والتمرد الأسري، والتمرد المدرسي) لديهم، في حين وجدت علاقة موجبة دالة إحصائياً بين ممارسة نشاط الصحافة المدرسية والبرلمان المدرسي ودرجة التمرد المدرسي لدى هؤلاء الطلاب.

● وجدت الدراسة أيضاً فروق دالة إحصائياً بين (الذكور، والإناث) من المراهقين عينة الدراسة في درجة التمرد النفسي لصالح الذكور، وأيضاً بين ممارسي نشاط الإذاعة المدرسية وممارسي نشاط الصحافة المدرسية في درجة التمرد النفسي لصالح ممارسي الصحافة المدرسية.

● تبين وجود فروق دالة إحصائياً في درجة ممارسة أنشطة الإعلام المدرسي بين طلاب المرحلة الثانوية وطلاب المرحلة الإعدادية لصالح طلاب المرحلة الإعدادية، في حين لا توجد فروق في درجة ممارسة أنشطة الإعلام المدرسي ترجع إلى نوع المراهقين (ذكور، وإناث).

● وجود علاقة بين ممارسة أنشطة الإعلام التربوي ومتغير النوع (ذكور، وإناث) في عينة الدراسة، وجود علاقة بين ممارسة أنشطة الإعلام التربوي ومتغير المرحلة الدراسية (الإعدادية، والثانوية).

● خلصت الدراسة إلى انخفاض المتوسط الملاحظ والذي جاءت قيمته (٤٨,٣٧) عن المتوسط الافتراضي (٥٤) للتمرد النفسي لعينة الدراسة، وقد يكون ذلك راجعاً لممارسة عينة الدراسة أنشطة الإعلام المدرسي المختلفة.

● جاء نشاط الصحافة المدرسية في المرتبة الأولى من حيث نسب مشاركة أفراد عينة الدراسة بنسبة (٤١,٩ %) يليه نشاط الإذاعة المدرسية بنسبة (٣٦,٣ %)، كما تفوقت الإناث على الذكور في ممارسة أنشط الإعلام المدرسي بنسبة (٦٢,١) من عينة الدراسة.

● توصي الدراسة بإجراء مزيد من الدراسات حول أنشطة الإعلام التربوي وتأثيراته النفسية والاجتماعية وعلاقتها بأداء الطلاب الدراسي والاجتماعي.

المراجع:

- 1- الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء. (٢٠١٩) مصر في أرقام. متاح عبر الرابط: https://www.capmas.gov.eg/Pages/Publications.aspx?page_id=٥١٠٤&Year=٢٣٤٣٠. تم استرجاعه في ٢٠ مايو ٢٠١٩.
- ٢- مصلح مسلم مصطفى المجالي (٢٠٠٧). أثر برنامج إرشادي جمعي في خفض السلوك التمردى وتنمية السلوك الإيجابي لدى المراهقين في الأردن. الأردن. جامعة عمان العربية للدراسات العليا. رسالة دكتوراه
- ٣- زينب حسن فليح الجبوري و مؤيد عبدالرازق حسو (٢٠١٨). التمرد النفسي والتفكير اللاعقلاني وعلاقتها بسلوك العنف لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة. مجلة علوم الرياضة. المجلد العاشر. العدد ٣٣. ص ص ٥٧-٧٥.
- 4- Rosenberg, B. and J. Siegel, A 50-Year Review of Psychological Reactance Theory: Do Not Read This Article. 2017.
- ٥- أحمد ضرار محمد تلاحمة (٢٠١٩). فاعلية برنامج إرشادي معرفى سلوكي في خفض سلوك التمرد والاعتراى النفسي وتنمية المهارات الاجتماعية لدى المراهقين. دراسات العلوم التربوية. عمادة البحث العلمي. الجامعة الأردنية. ص ص ٢٧١-٢٨٩.
- ٦- سلوى فائق عبد (٢٠١٨). الضغط المدرسي وعلاقته بالتمرد النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة الآداب. ملحق ١ العدد ١٢٧. كلية التربية الأساسية. جامعة الكوفة. ص ص ٤٩٣-٥٢٠.
- ٨- يونس شلايل محمد (٢٠١٥). الخبرات الصادمة وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بغزة. رسالة ماجستير بكلية التربية قسم علم النفس. الجامعة الإسلامية. غزة.
- ٨- أشرف محمد إبراهيم قادوس (٢٠١٤). آليات تطوير أنشطة الإعلام المدرسي في مصر. المؤتمر العلمي العربي الثامن: الانتاج العلمي التربوي في البيئة العربية - القيمة والأثر. جامعة سوهاج. ص ص ٥٢٥-٥٥٨
- ٩- ناجية أمين على مصطفى (٢٠٠١). مدى فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف حدة سلوك التمرد لدى بعض طالبات المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير. قسم الدراسات النفسية والاجتماعية. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.
- ١٠- طارق محمد الصعدي (٢٠٠٥). دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي الإعلامي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة دكتوراه. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.
- ١١- محمد بن جميل بن علي علوي (٢٠٠٤). الإعلام التربوي ودوره في تفعيل أهداف الاشراف التربوي من خلال تواصله مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية. رسالة ماجستير. قسم مناهج وطرق التدريس. كلية التربية. جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.
- ١٢- رفعت عارف الضبع (٢٠٠٩). الإعلام التربوي تأصيله وتحصيله. دار الفكر. عمان.
- ١٣- نظمي عودة أبو مصطفى، سامي عوض أبو اسحاق (٢٠١٣). دور الإعلام المدرسي في تدعيم القيم لدى طلاب مدارس الثانوية العامة بمحافظة غزة. جرش للبحوث والدراسات. الواقع والرؤى المستقبلية. ص ص ٦٩-٩٠.
- ١٤- هاني إبراهيم أحمد البطل (٢٠١٧). الاتجاهات البحثية بأقسام الاعلام التربوي في كليات التربية النوعية بالجامعات المصرية. المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال. جامعة الأهرام الكندية. العدد ١٩ أكتوبر/ ديسمبر ٢٠١٧. ص ص ٣٤-٥٢.
- ١٥- عادل محمد دفع الله أبو ادريس وآخرون (٢٠١٨). دور الإعلام التربوي في طرح قضايا الإدارة التعليمية من وجهة نظر الخبراء التربويين والإعلاميين بمنطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية للعلوم

- التربوية والانسانية. جامعة بابل. العدد ٤١. ص ص ٥٧٠-٥٨٣.
- ١٦- محمد علي حسن مقييل (٢٠١٧). مشكلات الإعلام التربوي للقضاء على ظاهره الاغتراب اللغوي في المناطق ذات اللهجات المزاحمة للغة العربية دراسة تحليلية على محافظتي المهرة وسقطرى بالجمهورية اليمنية في عام ٢٠١٦-٢٠١٧. كلية التربية. جامعة حضرموت. اليمن. ص ص ١٩٠-٢١٠.
- ١٧- محمد محمود حسن القاسم و محمد علي ذيب عاشور (٢٠١٦). دور مديري المدارس الحكومية في محافظة إربد في توظيف الإعلام التربوي لتعزيز الإنتماء الوطني لدى الطلبة. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية. المجلد الرابع. العدد ١٥. ص ص ٣٨٩-٤٢٥.
- ١٨- علي عبدالفتاح علي (٢٠١٤). الإعلام التربوي: مفهومه أهدافه واستراتيجيته. الأردن. دار الأيتام للنشر. الطبعة الأولى. ص ص ١٠٨-١١٦.
- ١٩- حسان بن عمر بصقر (٢٠١١). الإعلام التربوي: مفهومه فلسفته وأهدافه. مصر. طيبة للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى. ص ص ٢٤-٤٤.
- ٢٠- رمزي عبدالحكي (٢٠١١). الإعلام التربوي في ظل ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. الأردن. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى. ص ص ١٨٩-٢٠٣.
- ٢١- مهرة سالم القاسمي و عائشة جاسم الشامي (٢٠١٣). تطور نمو الأبناء ومتطلبات المراحل. القاهرة. مكتبة جزيرة الورد. الطبعة الثانية. ص ص ١٨١-١٩٦.
- 22- Furlong, A., Handbook of youth and young adulthood: New perspectives and agendas. 2009: routledge.
- ٢٣- ميرفت عزمي زكي عبدالجواد (٢٠١٤). التمرد النفسي السليبي وعلاقته بكل من أبعاد المناخ الأسري والعمليات الأسرية لعينة من طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. مجلة البحث في التربية وعلم النفس. المجلد السابع والعشرون. العدد الثاني. الجزء الأول. كلية التربية. جامعة المنيا. ص ص ٤٦٦-٤٩١.
- 24- Bentley, E., Adulthood. 2007: Routledge.
- ٢٥- سلوى فائق عبد (٢٠١٨). مرجع سابق. ص ص ٤٩٣-٥٢٠.
- ٢٦- نمر صبح محمود القيق (٢٠١٧). التمرد النفسي وعلاقته بالانتاج الابداعي لدى الفنان التشكيلي الفلسطيني. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات. عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي. جامعة فلسطين. المجلد السابع. العدد ٢. ص ص ٢٣١-٢٥٤.
- ٢٧- خليفة أسامة خليفة الضلاعين (٢٠١٥). أنماط التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الإباء وعلاقته بسلوك اضطراب التمرد لدى الأبناء المراهقين في محافظة الكرك. رسالة ماجستير. جامعة مؤتة. الأردن.
- ٢٨- صالح حسن أحمد الداهري (٢٠١٢). سيكولوجية المراهقة ومشكلاتها. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع. الأردن. ص ص ٩٥-٢٣٣.
- ٢٩- محمود عبدالله محمد (٢٠١٣). المراهقة والعناية بالمراهقين. دار غيداء للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى. الأردن. ص ص ١٠١-١١٢.
- ٣٠- عطيات أبو العينين (٢٠١٦). المراهقة ومشكلاتها لدى الطالبات. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى. الأردن. ص ١٠٣.
- ٣١- الداهري، صالح حسن أحمد، سيكولوجية المراهقة ومشكلاتها. ٢٠١٢، الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- ٣٢- محمود عبدالله محمد (٢٠١٣)، مرجع سابق.
- ٣٣- عطيات أبو العينين (٢٠١٦). مرجع سابق. ص ١٦٧.
- ٣٤- أحمد ضرار محمد تلاحمة (٢٠١٩). مرجع سابق. ص ص ٢٧١-٢٨٩.

- ٣٥- سلوى فائق عبد (٢٠١٨). مرجع سابق. ص ص ٤٩٣-٥٢٠.
- ٣٦- صفاء عبدالزهره حميد الجمعان و فاطمة سلمان داود العبادي (٢٠١٨). صورة الذات العامة وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى طلبة مرحلة الدراسة المتوسطة. مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية. المجلد ٤٣. العدد ١. كلية التربية للعلوم الإنسانية. جامعة البصرة. ص ص ٢٢-٤٧.
- ٣٧- زينب حسن فليح الجبوري و مؤيد عبدالرازق حسو (٢٠١٨). مرجع سابق. ص ص ٥٧-٧٥
- ٣٨- حسام محمود زكي على و أشرف رجب عطا (٢٠١٤). مقاومة الإغراء والتمرد النفسي للمراهقين وعلاقتها بتعرضهم للسلسلات الاحنبيه المذبذجة في القنوات الفضائية المصرية. مجلة كلية التربية. كلية التربية. جامعة الاسكندرية. المجلد ٢٤. العدد ٢. ص ص ٣٢١-٤٠٧.
- ٣٩- رضا محمود مثاني (٢٠١٩). دور الإعلام التربوي في تنمية القدرات التعليمية للطلاب في بلدان الخليج العربي. مجلة العربي للدراسات الإعلامية. العدد ١. المركز العربي للأبحاث والدراسات الإعلامية. ص ص ٥٢-٨٨
- ٤٠- محمد على حسن مقبيل (٢٠١٨). مرجع سابق. ص ص ١٩٠-٢١٠.
- ٤١- سعاد محمد محمد المصري (٢٠١٦). متطلبات سوق العمل للخريجين وفقا لبرنامج الاعلام التربوي في ظل ثقافة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي. المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان. كلية الإعلام. جامعة القاهرة. ص ص ١٩١-٢٥١.
- ٤٢- حنان أحمد أشي (٢٠١٧). تطبيق برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التربية الإعلامية لدى طلاب المرحلة الابتدائية فى المملكة العربية السعودية. مجلة البحوث الاعلامية. كلية الاعلام. جامعة القاهرة. العدد ٤٨. الجزء ١. ص ص ١٠٧-١٤٦.
- ٤٣- حازم أنور محمد البنا (٢٠١٥). اتجاهات أخصائي الاعلام التربوي نحو المهنة وعلاقتها بمستوى الدافعية نحو تطوير قدراته المهنية. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام. المجلد الرابع عشر. العدد الرابع. كلية الإعلام. جامعة القاهرة.
- ٤٤- مازن محمد محمد عبدالعزيز و فاطمة نبيل محمد السروجي (٢٠١٥). إدراك أخصائي الاعلام التربوي لمفهوم التربية الإعلامية والإعلام التربوي واتجاههم نحوها. المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال. العدد ٨. جامعة الأهرام الكندية. ص ص ١٤٨-١٦٧.
- ٤٥- انتصار محمد السيد سالم (٢٠١٥). دور الصحافة المدرسية في تلبية احتياجات طلاب المرحلة الثانوية واتجاهات تقييمهم لها كمنشأ إعلامي مدرسي. المجلة العلمية لبحوث الصحافة. العدد الثالث. كلية الإعلام. جامعة القاهرة. ص ص ١٠٩-١٥٢.
- ٤٦- سلام أحمد عبده (٢٠١٥). قراءة تلاميذ المرحلة الإعدادية للصحف المدرسية وعلاقتها باتجاهاتهم نحوها. المجلة العلمية لبحوث الصحافة. العدد الثالث. كلية الإعلام. جامعة القاهرة. ص ص ٢١٩-٢٨٠.
- * حسام محمود زكي علي (٢٠١٨). الجديد من المقاييس والاختبارات النفسية. عمان: دار شهرزاد للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى. ص ص ١٦٤-١٧٠.
- ****الأساتذة المحكمون وهم:** أ.د/ أحمد عارف حجازي، أستاذ ورئيس قسم اللغة بكلية دار العلوم جامعة المنيا، مراجعة لغوية
- أ. د/ حنفي حيدر أمين. أستاذ الإعلام التربوي المتفرغ.
- أ.د/ وائل صلاح نجيب. أستاذ الإذاعة المساعد ورئيس قسم الإعلام التربوي جامعة المنيا
- أ.د/ حسام محمود زكي. أستاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة المساعد بجامعة الأمير سلطان عبدالعزيز بالمملكة العربية السعودية.

